

## باب الحاء

### ٥٠٨- الخطاطة البارعة حافظة خاتون<sup>(١)</sup>

(...-١٢٤٦هـ = ...-١٨٣٠م)

الخطاطة البارعة حافظة خاتون بنت محمد سعيد أفندي درست الحديث الشريف على أبيها قاضي الحلة بالعراق.

وكانت تروي سلسلة الحديث عنه، وأخذت فنون الخط العربي عن الخطاط الشهير سفيان الوهبي البغدادي ونالت الإجازة منه، وكان لها ذوق وتفنن وإبداع في خطي الثلث والنسخ وكانت امرأة صالحه تقية، توفيت ببغداد بالطاعون الكبير سنة ١٢٤٦هـ ودفنت في مقبرة الخيزران بالأعظمية.

### ٥٠٩- حَبَاب<sup>(٢)</sup>

(... - بعد ٦٤٠هـ)

حباب أم الرشيد المؤمني، من دهاة النساء في المغرب. إفرنجية الأصل، كانت جارية لإدريس بن يعقوب الملقب بالمأمون، وولدت له ابنه عبدالواحد. ولما هلك المأمون سنة (٦٣٠هـ) وبويع لابنها عبدالواحد الملقب بالرشيد، كان الخليفة المبايع في مراكش يحيى بن محمد المعتصم، فاتفقت حباب مع بعض القواد وبينهم «فرنسيل» قائد جيش الفرنج الذين أدخلهم المأمون إلى المغرب ووعدهم بفيء مراكش، إن استردها ابنها، فزحفوا عليها، وأعانوا ابنها على فتحها فدخلها، وحاربه يحيى إلى سنة ٦٣٣هـ، فاستقر الرشيد إلى أن غرق في سنة ٦٤٠هـ، وانقطع خير حباب.

### ٥١٠- حَبَّابَةُ بنت عَجَلَانَ<sup>(٣)</sup>

(... - ...)

حَبَّابَةُ بنت عَجَلَانَ، راوية للحديث، روت عن أمها أم حفص، عن صفية بنت جرير، عن أم حكيم الخزاعية، عن رسول الله ﷺ. وروى عنها أبو سلمة موسى بن إسماعيل، وروى لها ابن ماجه.

### ٥١١- حَبَّابَةُ جارية يزيد بن عبدالملك<sup>(٤)</sup>

(... - ١٠٥هـ)

حَبَّابَةُ، جارية يزيد بن عبدالملك، مغنية من ألحن مغنيات عصرها، ومن أحسن الناس وجهاً وأكملهم عقلاً وأفضلهم أدباً.

قرأت القرآن الكريم، وروت الشعر، وتعلمت العربية، وأخذت الغناء عن ابن سريج، وابن مُحَرِّز وطبقتهما، واشتراها يزيد بن عبدالملك بأربعة آلاف دينار، ولما توفيت حزن عليها وتوفي بعدها بأربعين يوماً.

### ٥١٢- حَبَّوس بنت بَشِير<sup>(٥)</sup>

(١١٨٢ - ١٢٣٨هـ)

حَبَّوس بنت بَشِير بن قَاسِم الأرسلاني، أميرة سديدة الرأي عالية الهمة كريمة النفس ولدت في الشويفات بلبنان، وتزوجت بأمرير مقاطعة الشويفات عباس بن فخر الدين الأرسلاني، ولما توفي زوجها لم يكن أحد من أولادها يصلح

(١) البغداديون، أخبارهم ومجالسهم ص ٢٥٨.

(٢) الإعلام ١٦٣/٢ عن الاستقصا ٢٠١/١.

تقريب التهذيب ٥٩٤/٢، لسان الميزان ٥٣٢/٧.

(٤) الإعلام ١٦٣/٢.

(٥) الدر المنثور ١٦٢، الأعلام ١٦٤/٢.

(٣) تهذيب الكمال ١٤٧/٣٥، ميزان الاعتدال ٤٠٦/٤.

للإمارة فقامت بها، وساست الرعية سياسة حسنة، واشتهرت بفصاحتها وحسن أخلاقها حتى كانت ملجأً وغوثاً للناس.

### ذِكْرُ مِنْ أَسْمَاءِ حَبِيبَةَ

#### ٥١٣- حَبِيبَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَامَةَ<sup>(١)</sup>

(... - ...)

حَبِيبَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ الْأَنْصَارِيَّةَ، ذَكَرَهَا ابْنُ سَعْدٍ فِي النِّسَاءِ الْمُبَايَعَاتِ، وَقَالَ: تَزَوَّجَهَا سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ، وَوُلِدَتْ لَهُ أَبِي أُمَامَةَ سَمَاءُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْعَدُ وَكَتَبَهُ بِاسْمِ جَدِّهِ وَكُنْيَتِهِ.

#### ٥١٤- حَبِيبَةُ بِنْتُ أَبِي تَجْرَةَ<sup>(٢)</sup>

(... - ...)

حَبِيبَةُ بِنْتُ أَبِي تَجْرَةَ الشَّيْبِيُّ الْعَبْدِيُّ صَحَابِيَّةٌ رَوَتْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَوَتْ عَنْهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ بَرٍ: حَدِيثُهَا مِثْلُ حَدِيثِ تَمَلِّكَ الشَّيْبِيِّ، رَوَتْ عَنْهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ، وَفِي إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ.

#### ٥١٥- حَبِيبَةُ بِنْتُ أَبِي سَفِيَّانَ<sup>(٣)</sup>

(... - ...)

حَبِيبَةُ بِنْتُ أَبِي سَفِيَّانَ، صَحَابِيَّةٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَمْ يَرَوْهَا غَيْرَ ابْنِ سِيرِينَ، وَلَا تَعْرِفُ لِأَبِي سَفِيَّانَ بِنْتَ اسْمِهَا حَبِيبَةَ.

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ بَرٍ: وَالَّذِي أَظْنَهُ أَنَّهَا حَبِيبَةُ بِنْتُ أَبِي حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفِيَّانَ. وَعَقِبَ ابْنُ حَجْرٍ يَقُولُهُ: لَيْسَ

كما ظن، بل هذه حبيبة بنت أبي سفيان أخرى كانت تخدم عائشة، وليس أبوها أباسفيان ابن حرب والد أم حبيبة، بل هو أبوسفيان آخر لا يعرف نسبه، وقد أخرج حديثها ابن منده بعلو من طريق النضر بن شميل عن أبان بن صمعة قال: سمعت ابن سيرين يقول: حدثتني حبيبة أنها كانت في بيت عائشة قاعدة، فدخل رسول الله ﷺ، فقال: ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أطفال إلا أدخلهما الله الجنة.

وقد جاء هذا الحديث من طريق آخر قيل في آخره: إلا قيل ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخلها أبوانا فيقال لهم في الثالثة أو الرابعة: ادخلوا أنتم وآبؤكم<sup>(٤)</sup>.

#### ٥١٦- حَبِيبَةُ بِنْتُ زَيْدٍ<sup>(٥)</sup>

(... - ...)

حَبِيبَةُ، وَقِيلَ: مَلِيكَةُ بِنْتُ زَيْدٍ<sup>(٦)</sup> بِنْتُ خَارِجَةَ ابْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الْخَزْرَجِيَّةِ، زَوْجِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَوَالِدَةِ ابْنَتِهِ أُمِّ كَلْثُومِ الَّتِي مَاتَ وَأُمُّهَا حَامِلٌ بِهَا، فَقَالَ: «ذُو بَطْنِ بِنْتُ خَارِجَةَ جَارِيَّةٌ» سَمَّيْتُهَا عَائِشَةَ أُمَّ كَلْثُومِ، انْظُرْ مَلِيكَةَ بِنْتَ خَارِجَةَ بِنْتُ زَيْدٍ.

#### ٥١٧- حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلِ الْأَنْصَارِيَّةِ<sup>(٧)</sup>

(... - ...)

حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيَّةِ، صَحَابِيَّةٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَزَمَ عَلَى تَزْوِجِهَا ثُمَّ تَرَكَهَا، فَتَزَوَّجَهَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ، ثُمَّ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ.

(٥) أسد الغابة ٦/٦٠، الإصابة ٨/٤٨.

(٦) قال ابن الأثير: قدم أبو عمر في نسبها خارجة على زيد، وقدم ابن منده وأبو نعيم زيادا على خارجة، والصواب قول أبي عمر.

(٧) طبقات ابن سعد ٨/٤٤٥، الاستيعاب ٤/١٨٠٤، أسد الغابة ٦/٦١، تهذيب الكمال ٣٥/١٤٧، الوافي بالوفيات ١١/٣٠٢، الإصابة ٦/٦٠، الإصباة ٨/٤٩، تقريب التهذيب ٤/٥٩٤.

(١) طبقات ابن سعد ٨/٤٣٩، أسد الغابة ٦/٥٨، الوافي بالوفيات ١١/٣٠١، الإصابة ٨/٤٧.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٢٤٧، ثقات ابن حبان ٣/١٠٠، الاستيعاب ٤/١٨٠٤، أسد الغابة ٦/٥٩، الوافي بالوفيات ١١/٣٠٢، الإصابة ٨/٤٧.

(٣) الاستيعاب ٤/١٨٠٤، أسد الغابة ٦/٦٠، الإصابة ٨/٤٨.

(٤) قال الحافظ ابن حجر: أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده.

وقيل: إن التي اختلعت من ثابت بن قيس بن شماس هي جميلة بنت أبي بن سلول.

وقال ابن عبد البر: جائز أن تكون هي وجميلة اختلعتا من ثابت.

روت عنها عمرة بنت عبد الرحمن، وروى لها أبو داود في كتاب (الطلاق، باب ١٨)، والنسائي في كتاب (الطلاق، باب ٣٤).

٥١٨ - حَبِيبَةُ بِنْتُ شَرِيْقٍ (١)

(... - ...)

حَبِيبَةُ بِنْتُ شَرِيْقٍ بِنْتُ أَبِي حَيْثِمَةَ، مِنْ هُدَيْلٍ، وَقِيلَ: مِنَ الْأَنْصَارِ. وَهِيَ وَالِدَةُ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرْقِيِّ أَدْرَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَرَوَتْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَرَوَى عَنْهَا ابْنُ ابْنِهَا عَيْسَى بْنُ مَسْعُودٍ، وَابْنُهَا مَسْعُودُ بْنُ الْحَكَمِ، وَرَوَى لَهَا النَّسَائِيُّ وَلَمْ يَسْمَعْهَا. وَذَكَرَهَا ابْنُ حِبَانَ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ. وَلَهَا ذَكَرَ فِي أُمِّ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ.

٥١٩ - حَبِيبَةُ بِنْتُ الضَّحَّاكِ (٢)

(... - ...)

حَبِيبَةُ بِنْتُ الضَّحَّاكِ بْنِ سَفِيَّانِ السُّلَمِيِّ، شَاعِرَةٌ مِنْ شِوَاعِرِ الْعَرَبِ كَانَتْ تَحْتَ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ. وَمِنْ شَعْرِهَا مَا قَالَتْهُ فِي زَوْجِهَا حِينَ أَعْلَنَ إِسْلَامَهُ، وَكَانَتْ قَدْ قَوَّضَتْ بَيْتَهَا وَارْتَحَلَتْ إِلَى قَوْمِهَا وَقَالَتْ تَوْبَهُ:

أَلَمْ يَنْهَ عِبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ أَنْتَنِي

رَأَيْتِ الْوَرَى مَخْصُوصَةً بِالْفَجَائِعِ

أَتَاهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ كُلِّ سَمِيذَعٍ

مِنَ الْقَوْمِ يَحْمِي قَوْمَهُ فِي الْوَقَائِعِ

بِكُلِّ شَدِيدِ الْوَقْعِ عَضْبٌ يَقُودُهُ

إِلَى الْمَوْتِ هَامَ الْمُقْرَبَاتِ الْبَرَائِعِ

لَعَمْرِي لَنْ تَابَعْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ  
وَفَارَقْتَ إِخْوَانَ الصِّفَا وَالصَّنَائِعِ

لَبَدَّلْتَ تِلْكَ النَّفْسَ ذَلَالًا بَعِزَّةً

غِدَادَةَ اخْتِلَافِ الْمُرْهَفَاتِ الْقَوَاطِعِ

وَقَوْمَ هَمِّ الرَّأْسِ الْمَقْدَمِ فِي الْوَعَى

وَأَهْلَ الْحَجَا فِينَا وَأَهْلَ الدَّسَائِعِ

سَيُوفِهِمْ عِزَّ الذَّلِيلِ وَخِيْلِهِمْ

سِهَامَ الْأَعَادِي فِي الْأُمُورِ الْفَطَّانِعِ

٥٢٠ - حَبِيبَةُ بِنْتُ أَبِي عَامِرٍ (٣)

(... - ...)

حَبِيبَةُ بِنْتُ أَبِي عَامِرِ الرَّاهِبِ، وَاسْمُهُ عَبْدُ عَمْرٍو ابْنُ صَيْفِي بْنِ النُّعْمَانَ، قَالَ ابْنُ حَجْرٍ: أَخْتُ حَنْظَلَةَ غَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ.

ذَكَرَهَا ابْنُ سَعْدٍ فِي النِّسَاءِ الْمُبَايَعَاتِ

٥٢١ - حَبِيبَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيَّةِ (٤)

(... - ...)

حَبِيبَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشِ بْنِ رِثَابِ الْأَسَدِيَّةِ، رَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُمُّهَا أُمُّ حَبِيبَةَ رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سَفِيَّانِ ابْنِ حَرْبٍ، زَوْجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ذُكِرَتْ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَيْثُ هَاجَرَتْ مَعَ أُبُيَيْهَا وَتَنَصَّرَ أَبُوهَا هُنَاكَ وَمَاتَ نَصْرَانِيًّا، وَرَجَعَتْ بِهَا أُمُّهَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا وَلَدَتْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ. وَرَوَتْ عَنْ أُمِّهَا الْحَدِيثَ الَّذِي اجْتَمَعَ فِيهِ أَرْبَعُ صَحَابِيَّاتٍ زَوْجَاتٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَبِيبَاتٍ مِنْ رَبَائِهِ.

عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلْمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ: «اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمٍ مُحَمَّرًا وَجْهَهُ وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ،

(٣) طبقات ابن سعد ٣٤٥/٨، الإصابة ٥٠/٨.

(٤) أسد الغابة ٦٢/٦، تهذيب الكمال ١٤٩/٣٥، الوافي

بالوفيات ٣٠٢/١١، العقد الثمين ١٩٧/٨، تقريب

التهذيب ٥٩٤/٢.

(١) ثقات ابن حبان ١٠٠/٣، أسد الغابة ٦٢/٦، تهذيب

الكمال ١٤٨/٣٥، الإصابة ٤٩/٨، تقريب التهذيب

٥٩٤/٢.

(٢) الأغاني ٦٥/١٣، الإصابة ٥٠/٨.

فُتِحَ اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه، وحلَّق. فقالت زينب بنت جحش: يا رسول، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا كثر الخبيث».

رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

#### ٥٢٢ - حبيبة العدوية<sup>(١)</sup>

(... - ...)

حبيبة العدوية، عابدة من عابدات البصرة، كانت إذا صلَّت العشاء قامت على سطح فنشدت عليها درعها وخمارها، وقالت: إلهي غارت النجوم، ونامت العيون، وغلقت الملوك أبوابها، وبابك مفتوح، وخلَّا كل حبيب بحبيبه، وهذا مقامي بين يديك.

فإذا كان السحر قالت: اللهم وهذا الليل قد أدبر، وهذا النهار قد أسفر، فليت شعري هل قبلت مني ليلتي فأهنتي أم ردَّتها علي فأعزى، فوعزتك لهذا دأبي ودأبك أبدا ما أبقيتني، وعزتك لو انتهرتني ما برحت من بابك ولا وقع في قلبي غير جودك وكرمك.

#### ٥٢٣ - حبيبة بنت عقيب<sup>(٢)</sup>

(... - ...)

حبيبة بنت عقيب بن الحجاج السهمية، زوج المطلب بن أبي وداعة.

قال ابن حجر: قُتل والدها كافراً في عهد النبي ﷺ.

#### ٥٢٤ - حبيبة الهرسكية<sup>(٣)</sup>

(... - ١٢٦٢هـ)

حبيبة بنت علي باشا الهرسكي، شاعرة أديبة من شواعر وأديبات القسطنطينية، ولدت في مدينة هرسك.

#### ٥٢٥ - حبيبة بنت عمرو<sup>(٤)</sup>

(... - ...)

حبيبة بنت عمرو بن حصن، من بني عامر بن زريق. قال ابن الأثير: أسلمت وبايعت ولا تُعرف لها رواية.

#### ٥٢٦ - حبيبة بنت الفريفة<sup>(٥)</sup>

(... - ...)

حبيبة بنت الفريفة «أم زينب»، صحابية روت عنها ابنتها زينب بنت نبيط بن جابر.

#### ٥٢٧ - حبيبة بنت قيس<sup>(٦)</sup>

(... - ...)

حبيبة بنت قيس بن زيد بن عامر بن سوار بن ظفر، ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

#### ٥٢٨ - حبيبة بنت أبي عمر<sup>(٧)</sup>

(... - ٦٧٤هـ)

حبيبة بنت أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، زوج الإمام تقي الدين محمد بن محمود المراتب.

امرأة سالحة قوامة تالية لكتاب الله، كانت تلقن نساء الدير، وكانت تنكر على أخيها شمس الدين دخوله في القضاء وفي التوسع من الدنيا وكثرة الأواني. روت عن ابن طبرزد، وأجاز لها ابن سكين، وعائشة بنت معمر، وروى عنها الدمياطي، وابن الجباز، وابن الزراد، وابن العطار.

#### ٥٢٩ - حبيبة بنت مسعود<sup>(٨)</sup>

(... - ...)

حبيبة بنت مسعود بن خالد<sup>(٩)</sup> بن عامر بن مخلد، من بني عامر بن زريق. ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

(٦) طبقات ابن سعد ٣٣٨/٨، أسد الغابة ٦/٦٢، الإصابة ٥٠/٨.

(٧) الوافي بالوفيات ٣٠٣/١١، الدرر الكامنة ٥/٢.

(٨) طبقات ابن سعد ٣٨٩/٨، أسد الغابة ٦/٦٣، الإصابة ٥٠/٨.

(٩) في أسد الغابة: خالد.

(١) صفة الصفوة ٤/٢٧.

(٢) الإصابة ٥٠/٨.

(٣) الدر المنثور ١٦٥.

(٤) أسد الغابة ٦/٦٢، الإصابة ٥٠/٨.

(٥) أسد الغابة ٦/٣٣٥، الإصابة ٨/٢٣٦.

٥٣٠ - حبيبة بنت مليل<sup>(١)</sup>

(... - ...)

حبيبة بنت مليل بن وبرة بن خالد بن العجلان الأنصاري، ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٥٣١ - حبيبة بنت ميسرة<sup>(٢)</sup>

(... - ...)

حبيبة بنت ميسرة بن أبي خثيم، مولاة عطاء بن أبي رباح.

ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

روت عن أم كرز الكعبية، عن النبي ﷺ وروى عنها مولاها عطاء بن أبي رباح، وروى لها أبو داود، والنسائي.

٥٣٢ - الحجناء بنت نصيب<sup>(٣)</sup>

(... - ...)

الحجناء بنت نصيب الأصغر الحبشي، مولى المهدي. شاعرة من شواعر العصر العباسي لها مدائح في المهدي، ومن ذلك قولها:

رُبَّ عَيْشٍ وَلَذَّةٍ وَنَعِيمٍ

وَبَهَاءٍ بِمَشْرِقِ الْمَيْدَانِ

بَسَطَ اللَّهُ فِيهِ أِبْهَى بَسَاطٍ

مِنْ بَهَارٍ<sup>(٤)</sup> وَزَاهِرِ الْخَوْذَانِ<sup>(٥)</sup>

ثُمَّ مِنْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُشْبِ الْأُ

خَضِرِ يُزْهِي شَفَائِقَ النِّعْمَانِ

فَأَمَرَ لَهَا الْمَهْدِيُّ بِعَشْرَةِ آلَافٍ وَلَأَيُّهَا مِثْلُهَا.

٥٣٣ - حدرَاء الشيبانية<sup>(٦)</sup>

(... - ...)

حدرَاء بنت زيد بن بسطام الشيبانية، تزوجها

الفرزدق على زوجته النوار على مائة من الإبل وكان يفضلها على النوار ويحبها حباً عظيماً، ولما ماتت رثاها بقوله:-

يقول ابن صفوان بكيت ولم تكن

على امرأة عيني إخال لتدمعاً

يقولون زر حدراء والترب دونها

وكيف بشيء عهدت قد تقطعا

ولست وإن عزت علي بزائر

ترباً على مرموسة قد تضرعاً

وأهون مفقود إذا الموت ناله

على المرء من أصحابه من تقنعا

وما مات عند ابن المراغة مثلها

ولا تبعته ظاعنا يود ودعاً

٥٣٤ - حدائق القهر مائة<sup>(٧)</sup>

(... - ...)

من ربات النفوذ والسلطان والبر والإحسان. كان يعمل برأيها في عمل الأعراس السلطانية، والمهمات الجليلة التي تعمل في الأعياد، والمواسم، وترتيب شؤون الحرم السلطاني وتربية أولاد السلطان.

في سنة ٧٣٧هـ شيدت جامعاً في القاهرة، وأصبحت ذات ثراء عظيم فصودرت مرة في أيام صالح بن النكزية، ثم أفرج لها عن موجوداتها.

٥٣٥ - حديلة الخزرجية<sup>(٨)</sup>

(... - ...)

حديلة بنت مالك بن زيد بن مناة، من الخزرج،

زوج عمرو بن مالك النجاري الخزرجي.

أم جاهلية نسب إليها ابنها معاوية بن حديلة،

(٥) الخوذان: أعشاب من فصيلة الخوذانيات أزهارها جميلة صفراء اللون.

(٦) الكامل للمبرد ٣/١٣٨٨.

(٧) الدر المنثور ١٦٥.

(٨) جمهرة الأنساب ٣٢٧، الأعلام ٢/١٧٠.

(١) طبقات ابن سعد ٣٧٦/٨، أسد الغابة ٦/٦٣، الإصابة ٥٠/٨.

(٢) ثقات ابن حبان ٤/١٩٤، تهذيب الكمال ٣٥/١٥٠، تقريب التهذيب ٢/٥٩٤.

(٣) الروافي بالوفيات ١١/٣٢٤.

(٤) البهار: نبت طيب الريح.

ومن نسل معاوية هذا (أبي بن كعب) الصحابي  
وأبناءؤه، يقال لهم: بنو حديلة.

٥٣٦ - حَذَام بنت الرِيَان<sup>(١)</sup>

(... - ...)

حَذَام بنت الريان، يمانية جاهلية ضرب بها المثل  
في صدق الخير، ومن ذلك: أن عاطس بن خلاج  
زحف على أبيها في قبائل حَمِيرٍ وخثعم وهمدان  
فلقبهم أبوها في أربعة عشر حياً من أحياء اليمن،  
فاقتلوا ثم تحاجزوا، وشعر الريان بضعف جماعته،  
فرحل بهم ليلاً، وأصبح عاطس فجدد في طلبهم،  
فلما كان قريباً منهم رأت حَذَام أسراباً من القطا  
مقبلة عليهم، فخرجت تقول:

ألا يا قومي ارتحلوا وسيروا

فلو ترك القطا ليلاً لناما

وقام زوجها واسمه لُجيم بن صعب، فأنشد:

إذا قالت حذام فصدقوها

فإن القول ما قالت حَذَام

فلجأ القوم إلى وادٍ امتنعوا فيه من عاطس،  
ونجوا. وضربت العرب بصدقها المثل. وقد تكون  
قصتها من مخترعات القصص، شرحاً للمثل.

٥٣٧ - حَرْمَلَة بنت عبد الأسود<sup>(٢)</sup>

(... - ...)

حَرْمَلَة، وقيل: حَرْمَلَة بنت عبد الأسود بن  
جَذيمة بن أقيش بن عامر بن بياضة الخزاعية،  
أسلمت قديماً وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جهم  
ابن قيس وتوفيت بأرض الحبشة.

٥٣٨ - حَرْمَلَة بنت عبيد<sup>(٣)</sup>

(... - ...)

حَرْمَلَة بنت عبيد بن ثعلبة بن سواد  
الأنصارية، من بني مالك بن الحزرج.

ذُكرت في النساء المبايعات.

٥٣٩ - حَرْمِيَة بنت تَمَام<sup>(٤)</sup>

(٥٦٠٠ - ٥٦٩١هـ)

حرمية بنت تَمَام بن إسماعيل بن تَمَام، أم  
محمد السُّلَمِيَّة الدمشقية، امرأة صالحة عابدة روت  
بالإجازة عن عين الشمس الثقفية، وسمع منها  
البرزالي، والشيخ كمال الدين محمد بن الزمكاني  
وجماعة.

٥٤٠ - حَسَانَة التميمية<sup>(٥)</sup>

(... - ...)

شاعرة أديبة من شواعر وأديبات الأندلس كتبت  
لما توفي أبوها وهي بكر لم تتزوج بعد:

إنني إليك أبا العاصي موجعة

أبا الحسين سفته الواكف الدميم

قد كنت أرتع في نِعْمَاه عاكفة

فاليوم أوى إلى نِعْمَاكَ يا حكم

أنت الإمام الذي اتقأ الأنام له

وملكه مقاليد النهى الأمم

لا شيء أخشى إذا ما كنت لي كنفاً

أوي إليه ولا يعرفون لي العدم

لا زلت بالعره القعساء مُرتدياً

حتى تذلل إليك العرب والعجم

فلما وقف الحكم على شعرها استحسنته وأمر

لها بإجراء مرتب، وكتب إلى عامله على البيرة

فجهزها بجهاز حسن.

٥٤١ - حَسَانَة المُرْنِيَّة

(... - ...)

حَسَانَة المُرْنِيَّة، كان اسمها جثامة وغيره رسول

ﷺ إلى حسانة.

(١) جمهرة الأمثال ٣٥٠/٢

(٢) طبقات ابن سعد ٢٠٩/٨، الاستيعاب ٤/١٨١٠، أسد

الغابة ٦٣/٦، الإصابة ٥١/٨.

(٣) أسد الغابة ٦٤/٦، الإصابة ٥١/٨.

(٤) الوافي بالوفيات ١١/٣٤٣، تهذيب التهذيب ٨/٣٤٥.

(٥) نفع الطيب ٤/١٧٨.

وانظر ترجمتها في أم زُفر جثامة ماشطة خديجة.

٥٤٢ - حُسْنُ السُّعْدِيَّةِ<sup>(١)</sup>

(... - ٥٨٤٢هـ)

حُسْنُ بنتُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ السُّعْدِيَّةِ المَكِّيَّةِ، محدثة سمعت من التقي البغدادي والكمال بن حبيب والعز بن جماعة، وحدثت وسمع منها الفضلاء كالثقي بن فهد.

٥٤٣ - حُسْنُ أم ولد الإمام أحمد<sup>(٢)</sup>

(... - ...)

من فواضل نساء عصرها، روت عن الإمام أحمد بعض فتاويه ومسائل كثيرة. اشتراها بعد موت زوجته أم عبدالله وولدت له خمسة أولاد.

٥٤٤ - حَسَنَاءُ بنتُ مُعَاوِيَةَ<sup>(٣)</sup>

(... - ...)

حَسَنَاءُ، وقيل: حَسَنَاءُ بنتُ مُعَاوِيَةَ بنِ سُلَيْمِ الصُّرَيْمِيَّةِ، تابعة قال ابن حجر في التقريب: مقبولة. روت عن عمها أسلم بن سليم، عن رسول ﷺ، وروى عنها عوف الأعرابي، وروى لها أبو داود.

٥٤٥ - حَسَنَةُ أم شُرْحَبِيلِ<sup>(٤)</sup>

(... - ...)

حَسَنَةُ أم شُرْحَبِيلِ بن حَسَنَةَ، مولاة معمر بن حبيب بن جمح.

ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: كانت فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

٥٤٦ - حَسَنَةُ العَابِدَةِ<sup>(٥)</sup>

(... - ...)

عابدة من عابدات البصرة هجرت نعيم الدنيا

وأقبلت على العبادة فكانت تصوم النهار وتحيي الليل وليس في بيتها شيء. حكى أنها عطشت فخرجت إلى النهر فشربت بكفيها، وكانت جميلة فقالت لها امرأة: تزوجني. قالت: هات رجلاً زاهداً لا يكلفني من أمر الدنيا شيئاً وما أظنك تقدرين عليه، فوالله ما في نفسي أن أعبد الدنيا ولا أنعم من رجال الدنيا فإن وجدت رجلاً يبكي ويكيني ويصوم ويأمرني ويتصدق نعمت، وإلا فعلى الرجال السلام.

٥٤٧ - الحُسْنَى بنت سُلَيْمَانَ النَّجَافِيِّ<sup>(٦)</sup>

(... - ...)

أميرة مغربية نبغت في العهد الإدريسي تزوجها المولى إدريس الأزهر فكان يستشيرها في شؤون دولته.

ذِكْرُ مَنْ اسْمُهَا حَفْصَةَ

٥٤٨ - حَفْصَةُ بنتُ أَبِي كَثِيرٍ<sup>(٧)</sup>

(... - ...)

حَفْصَةُ بنتُ أَبِي كَثِيرٍ الخَزَمِيَّةِ، مولى أم سلمة. راوية للحديث ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وجعلها الحافظان: الذهبي وابن حجر.

روت عن أبيها، عن أم سلمة، وروى عنها أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وروى لها الترمذي، وقال: لا تعرف حفصة ولا أبوها.

٥٤٩ - حَفْصَةُ بنتُ أَنَسٍ<sup>(٨)</sup>

(... - ...)

حَفْصَةُ بنتُ أَنَسِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّضْرِ بنِ ضَمْضَمِ ابنِ زَيْدِ بنِ حِرَامِ بنِ جَنْدَبِ بنِ عَامِرِ بنِ النَّجَارِ تابعية ذكرها ابن سعد في النساء اللاتي لم يروين عن رسول ﷺ، وروين عن أزواجه وغيرهن.

(٥) صفة الصفوة ٣٣/٤

(٦) أعلام النساء ٢٦٤/١، عن مظاهر الحضارة المغربية لعبد العزيز بن عبدالله.

(٧) ثقات ابن حبان ٢٥٠/٦، تهذيب الكمال ١٥٥/٣٥، ميزان الاعتدال ٦٠٦/٤، تقريب التهذيب ٥٩٤/٢.

(٨) طبقات ابن سعد ٤٨٠/٨.

(١) الضوء اللامع ١٧/١٢.

(٢) المستطرف من أخبار الجوارحي ٢٠.

(٣) تهذيب الكمال ١٥١/٣٥، ميزان الاعتدال ٦٠٥/٤، تقريب التهذيب ٥٩٤/٢.

(٤) ثقات ابن حبان ٩٩/٣، أسد الغابة ٦٥/٦، الإصابة ٥٣/٨.

روت عنها أم مريم الحنفية، فقالت: سمعت حفصة بنت أنس بن مالك تقول: كان أبي يحلينا الذهب ويكسوننا الحرير.

### ٥٥٠ - حَفْصَةُ بِنْتُ حَاطِبٍ<sup>(١)</sup>

حَفْصَةُ بِنْتُ حَاطِبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أُمِيَّةِ ابْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيَّةِ الْأَوْسِيَّةِ، أُخْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَاطِبٍ ذَكَرَهَا ابْنُ سَعْدٍ فِي النِّسَاءِ الْمُبَايَعَاتِ.

### ٥٥١ - حَفْصَةُ بِنْتُ حَمْدُونَ<sup>(٢)</sup>

(... - ...)

حَفْصَةُ بِنْتُ حَمْدُونَ الْأَنْدَلِسِيَّةِ، شَاعِرَةٌ أَدِيبِيَّةٌ عَالِمَةٌ، مِنْ أَهْلِ وَادِي الْحِجَارَةِ بِالْأَنْدَلُسِ.

### ٥٥٢ - حَفْصَةُ بِنْتُ الرَّكُونِيِّ<sup>(٣)</sup>

(... - ٥٥٨٦)

حَفْصَةُ بِنْتُ الْحَاجِ الرَّكُونِيِّ الْأَنْدَلِسِيَّةِ، أَدِيبِيَّةٌ شَاعِرَةٌ مِنْ أَهْلِ غِرْنَاطَةَ، رَحِيمَةُ الشَّعْرِ، رَقِيقَةُ النِّظْمِ ذَاتُ بَدَاهَةِ وَسُرْعَةِ خَاطِرٍ. مِنْ شَعْرَاهَا قَوْلُهَا فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ ارْتِجَالاً بَيْنَ يَدَيْهِ:

يَا سَيِّدَ النَّاسِ يَا مَنْ يُؤْمَلُ النَّاسَ رَفْدَةً  
أَمِنَ عَلَيَّ بِصُكِّكَ يَكُونُ لِلدَّهْرِ عُدَّةً  
تَحْطُ بِمَنَّاكَ فِيهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ

عَشَّقَهَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ، وَكَانَ يَقُولُ: أَقْسَمُ مَا رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِ حَفْصَةَ.

سَأَلَتْهَا امْرَأَةٌ مِنْ أَعْيَانِ غِرْنَاطَةَ ذَاتَ مَرَّةٍ أَنْ تَكْتُبَ لَهَا شَيْئاً بِحَظِّهَا، فَكَتَبَتْ حَفْصَةُ إِلَيْهَا:

يَا رِبَةَ الْحَسَنِ بَلْ يَا رِبَةَ الْكَرَمِ

غَضِي جَفُونُكَ عَمَا حَطَّهُ قَلَمِي

تَصْفِيهِ بِلِحْظِ الْوُدِّ مُنْعَمَةٌ

لَا تَجْفَلِي بَرْدِيءَ الْخَطِّ وَالْقَلَمِ

وتوفيت في مراکش

### ٥٥٣ - حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ<sup>(٤)</sup>

(... - ١٠١هـ)

حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ، أُمُّ الْهَذِيلِ الْأَنْصَارِيَّةِ الْبَصْرِيَّةِ أُخْتُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ.

تَابِعِيَّةٌ حُجَّةٌ ثِقَةٌ نَشَأَتْ فِي بَيْتِ تَقِيٍّ وَعِلْمٍ وَوَرَعٍ وَزَهْدٍ، تَخَرَّجَتْ فِي مَدْرَسَةِ الصَّحَابَةِ، وَشَهِدَ لَهَا بِالْفَضْلِ أَهْلُ الْعِلْمِ وَأَوْلُو الْمَعْرِفَةِ، وَأَثْنُوا عَلَيْهَا نِثَاءً رَفَعَهَا مَكَاناً عَلِيّاً بَيْنَ نِسْوَةِ عَصْرِهَا، وَكَشَفَ عَنْ مَكَانَتِهَا الْكَبِيرَةِ فِي الْعِلْمِ، فَهَذَا إِيَّاسُ ابْنِ مَعَاوِيَةَ التَّابِعِيُّ الْمَشْهُورُ يَقُولُ عَنْهَا: مَا أَدْرَكْتُ أَحَداً أَفْضَلَ عَلَيْهَا.

قَرَأَتْ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَهِيَ ابْنَةُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ لَهَا خُلُواتٌ تَقِيمُ فِيهَا اللَّيَالِي الْكَثِيرَةَ لِلتَّعْبُدِ، فَقَالَ عَنْهَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: مَكَّثَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا تَخْرُجُ مِنْ مَصْلَاهَا إِلَّا لِقَائِلَةٍ، أَوْ مِقَابِلَةٍ، أَوْ قِضَاءِ حَاجَةٍ.

ولهذا فقد كانت تحض على طاعة الله سبحانه وتعالى في مرحلة الشباب، وكثيراً ما كانت تخاطب الشباب من إناث وذكور بقولها المأثور:

يا معشر الشباب خذوا من أنفسكم وأنتم شباب  
فإني ما رأيت العمل إلا في الشباب.

كان لها رضي الله عنها كفن مُعَدٌّ، فَإِذَا حَجَّتْ وَأَحْرَمَتْ لِبَسْتَهُ، وَإِذَا كَانَتْ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَلِبَسْتَهُ، وَوَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ بَيْنَ الْخُشْيَةِ وَالرَّجَاءِ، وَتَدْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً أَنْ يَقْبَلَ مِنْهَا أَعْمَالَهَا.

روت عن أنس بن مالك، وأبي ذبيان خليفة بن كعب، والربيع بن زياد الحارثي، وأم عطية

(٤) طبقات ابن سعد ٤٨٤/٨، ثقات ابن حبان ١٩٤/٤، صفة الصفوة ٢٤/٤، تهذيب الكمال ١٥١/٣٥، سير أعلام النبلاء ٥٠٧/٤، الوافي بالوفيات ١٠٦/١٣، تقريب التهذيب ٥٩٤/٢، شذرات الذهب ١٢٢/١.

(١) طبقات ابن سعد ٣٤٩/٨، أسد الغابة ٦/٦٥، الإصابة ٥١/٨.

(٢) الدر المنثور ١٦٥.

(٣) نفع الطيب ٢١٨/٣، الوافي بالوفيات ١٠٧/١٣، الدر المنثور ١٦٥.

بخمسة أعوام، وعلى هذا يكون دخول النبي ﷺ بها ولها نحو من عشرين سنة.

كانت قبل زواجها من رسول ﷺ تحت خنيس بن حذافة السهمي، ولما تأمّت منه أوجع عمر أن يرى ابنته في حزنها، فذكرها لأبي بكر وعرضها عليه، ولكن أبا بكر أمسك لا يجيب، وانصرف عمر لا يكاد يصدق أن صاحبه رفض حفصة بعد أن عرضها عليه.

وسارت به قدماء إلى بيت عثمان بن عفان وكانت زوجته رقية بنت رسول ﷺ قد توفيت، فعرضها عليه، فقال عثمان: ما أريد أن أتزوج اليوم.

فانطلق عمر إلى رسول ﷺ، يشكو إليه عثمان، فقال ﷺ: يتزوج حفصة من هو خير من عثمان، ويتزوج عثمان من هي خير من حفصة. ثم خطبها ﷺ إلى عمر. فخرج عمر مسرعاً يرف إلى ابنته وإلى أبي بكر وعثمان بشرى الخطبة المباركة، وكان أبو بكر أول من لقيه، فقال له: لا تجد عليّ يا عمر، فإن رسول ﷺ، ذكر حفصة، فلم أكن لأفشي سر رسول ﷺ، ولو تركها لتزوجتها. وتزوجها ﷺ سنة ثلاث للهجرة، وقيل: سنة اثنتين، وقد تزوجها بعد عائشة.

وظلها ﷺ تطليقة لإنشائها سر رسول ﷺ، فبلغ ذلك الخبر لعمر بن الخطاب، فحنا التراب على رأسه وقال: ما يعبا الله بعمر وابنته بعدها! ثم راجعها بأمر من جبريل عليه السلام، قال له: إنها صوامة قوامة، وهي زوجتك في الجنة.

عن ابن عمر قال: دخل عمر على حفصة وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ لعل رسول ﷺ قد طلقك؟ إنه طلقك مرة ثم راجعك من أجلي، إن كان طلقك مرة أخرى لا أكلمك أبداً.

الأنصارية، ورفع أبي العالية الرياحي، وسلمان بن عامر الضبي، وأخيها يحيى بن سيرين، وخيرة أم الحسن البصري.

وروى عنها إياس بن معاوية بن قرّة المزني، وأيوب السختياني، وخالد الحذاء، وعاصم الأحول، وعبدالله بن عون، وعبد الملك بن أبي بشير، وقتادة، وأخوها محمد بن سيرين، وهشام بن حسان، وأبو نعامه العدوي، وعائشة بنت سعد البصرية، وروى لها الجماعة.

#### ٥٥٤ - حفصة بنت عبد الرحمن<sup>(١)</sup>

(... - ...)

حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، أخت أسماء بنت عبد الرحمن.

قال العجلي: تابعة ثقة. وكذلك قال ابن حجر في التقریب، وذكرها ابن حبان في كتاب الثقات.

قال ابن سعد: زوجتها عمتها عائشة من المنذر ابن الزبير بن العوام، وكان أبوها عبد الرحمن غائباً، فلما قدم لم يجز ذلك وردّه، ولما صير الأمر إليه زوجها إياه، وولدت له عبد الرحمن وإبراهيم وقرينة، ثم خلف عليها بعد المنذر الحسين بن علي ابن أبي طالب.

روت عن أبيها، وعمتها عائشة، وأم سلمة زوج النبي ﷺ.

وروى عنها عبد الرحمن بن سابط.

#### ٥٥٥ - حفصة بنت عمر<sup>(٢)</sup>

(١٨ ق هـ - ٤٥ هـ)

حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نُقيل القرشية، زوج رسول ﷺ، وأمها زينب بنت مظعون، أخت عثمان بن مظعون. روي أنها ولدت قبل مبعث النبي

٥٠/٢، صفة الصفوة ١٩/٢، أسد الغابة ٦٥/٦، تهذيب الكمال ١٥٣/٣٥، سير أعلام النبلاء ٢٢٢/٢، العقد المئين ٢٠٠/٨، الإصابة ٥١/٨، تقريب التهذيب ٥٩٤/٢.

(١) طبقات ابن سعد ٤٦٨/٨، ثقات العجلي ٤٥١/٢، ثقات ابن حبان ١٩٤/٤، تهذيب الكمال ١٥٣/٣٥، الوافي بالوفيات ١٠٦/١٣، تقريب التهذيب ٥٩٤/٢. (٢) مسند أحمد ٢٨٣/٦، طبقات ابن سعد ٨١/٨، ثقات ابن حبان ٩٨/٣، الاستيعاب ١٨١١/٤، حلية الأولياء

قال ابن عبد البر: روت عن زوجها، وما أدري  
أسمعت من رسول ﷺ أم لا؟

٥٥٩ - حَكِيمَةُ الْمَكِّيَّةُ (٤)

(... - ...)

حكيمه، عابده مكية، من بني مخزوم. كانت  
إذا نظرت إلى باب الكعبة قد فتح صرخت كما  
تصرخ الثكلى فلا تزال تصرخ حتى يُغْمى عليها،  
وكانت لا تكاد تفارق المسجد إلا للأمر الذي لا بد  
منه.

روى عنها سلمة بن خالد المخزومي، فقال:  
فُتِحَت الكعبة يوماً وهي في بعض حاجتها، فلما  
جاءت قالت لها امرأة كانت تجالسها: حكيمه فُتِحَ  
اليوم بيت ربك فلو رأيت الطائفين يطوفون بالبيت  
والباب مفتوح وهم ينتظرون الرحمة من ملكهم  
لقد قرأت عينك. قال: فصرخت حكيمه صرخة ثم  
لم تزال تضطرب حتى ماتت.

٥٦٠ - حَلِيمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ (٥)

(... - ...)

حَلِيمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْأَكْبَرِ بْنِ أَبِي شَيْمِرٍ  
الغساني، ملك عرب الشام.

من بنات الملوك في الجاهلية، وهي المنسوب  
إليها (يوم حليلة) من أيام العرب، و(مرج حليلة)  
ببادية الشام، ونُسباً إليها لتحريضها رجال أبيها على  
القتال في ذلك اليوم بالمرج.

وفيها يُضْرَبُ المثل السائر: (ما يوم حليلة بسر).

وقال النابغة يصف أسياًفاً:

تورثن من أزمان يوم حليلة

إلى اليوم قد جُربن كل التجارب

روت عن رسول ﷺ عدة أحاديث، وروى  
عنها أخوها عبدالله بن عمر، وهي أسن منه بست  
سنين، وحارثة بن وهب، وشُتَيْر بن شكل العبسي،  
والمطلب بن أبي وداعة، وعبدالله بن صفوان  
والجمحي، والمسيب بن رافع، وأم مبشر الأنصارية.  
وروى لها الجماعة.

وقد اختلف في سنة وفاتها، فقيل: أنها  
توفيت سنة إحدى وأربعين هجرية أول ما بويج  
معاوية على الخلافة. وقيل: أنها توفيت سنة خمس  
وأربعين وصلى عليها مروان بن الحكم، وهو أمير  
المدينة وقيل: إنها توفيت سنة خمسين هجرية، عام  
افتتحت إفريقية.

٥٥٦ - حَقَّةُ بِنْتُ عَمْرٍو (١)

(... - ...)

حَقَّةٌ، وقيل: حَفْصَةُ بِنْتُ عَمْرٍو، صحابية  
أدركت رسول ﷺ وصلت معه القبلتين.

٥٥٧ - حُكَيْمَةُ بِنْتُ أُمِيَّةَ (٢)

(... - ...)

حكيمه بنت أمية بن الأحنس بن عبيد، أم  
حكيم جدة يحيى بن أبي سفيان الأحنسي، وقيل:  
أمه، وقيل: خالته.

تابعية ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وقال  
ابن حجر في التقريب: مقبولة.

روت عن أم سلمة، زوج رسول ﷺ، وروى  
عنها سليمان بن سحيم، ويحيى بن أبي سفيان  
الأحنسي، وروى لها أبو داود وابن ماجه.

٥٥٨ - حُكَيْمَةُ بِنْتُ غِيلَانَ (٣)

(... - ...)

حكيمه بنت غيلان الثقفية، زوج يعلى بن مره.

(٣) الاستيعاب ٤/١٨١٢، أسد الغابة ٦/٦٧، الوافي  
بالوفيات ١٣/١٢٨، الإصابة ٨/٥٢.

(٤) صفة الصفوة ٢/١٨١.

(٥) خزنة البغدادي ٢/١١.

(١) ثقات ابن حبان ٣/١٠٠، أسد الغابة ٦/٦٧، الإصابة  
٨/٥٢.

(٢) ثقات ابن حبان ٤/١٩٥، تهذيب الكمال ٣٥/١٥٧،  
تقريب التهذيب ٢/٥٩٥.

٥٦١ - حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ (١)

(... - بعد ٨هـ)

حليمة بنت أبي ذؤيب، واسمه عبدالله بن الحارث بن شِجَّة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوازن، مرضعة رسول ﷺ. قال ابن عبد البر: أرضعت النبي ﷺ ورأت له برهاناً تركنا ذكره لشهرته. وقد ساق ابن هشام هذا البرهان في حديث رواه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عن حليمة السعدية أنها قالت: قدمت مكة في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء في سنة شهباء، فقدمت على أتان قمراء (٢).

كانت أذمت بالركب (٣)، ومعني صبي لنا وشارف (٤) لنا، والله ما ننام ليلنا ذلك مع صبينا ذلك، ما يجد في ثديي ما يغنيه، ولا في شارفنا ما يغذيه، فقدمنا مكة فوالله ما علمت منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول ﷺ، فإذا قيل: يتيم، تركناه، وقلنا: «ماذا عسى أن تصنع إلينا أمه! إنما نرجو المعروف من أب الولد، فأما أمه فماذا عسى أن تصنع إلينا».

فوالله ما بقي من صواحيبي امرأة إلا أخذت رضيعاً غيري، فلما لم أجد غيره قلت لزوجي الحارث بن عبد العزى: والله إنني لأكره أن أرجع من بين صواحيبي ليس معي رضيع، لأنطلقن إلى ذلك البيت فلتأخذنه. فقال: لا عليك فذهبت، فأخذته، فما هو إلا أن أخذته فجئت به رحلي، فأقبل علي ثدياي بما شاء من لبن، وشرب أخوه حتى روي، وقام صاحبي إلى شارفي تلك فإذا بها حافل، فحلب ما شرب، وشربت حتى روينا فبتنا بخير ليلة، فقال لي صاحبي: يا حليمة والله وإنني لأراك

أخذت نسمة مباركة... الحديث، وذكر فيه من معجزاته ما هو مشهور به ﷺ يجلبها ويحترمها، فقال أبو الطفيل: كان رسول ﷺ بالجعرانة (٥) يقسم لحماً وأنا يومئذ غلام أحمل عضو البعير، فأقبلت امرأة بدوية، فلما دنت من رسول ﷺ بسط لها رداءه فجلست عليه، فقلت: من هذه؟ قالوا: أمه التي أرضعته.

٥٦٢ - حَلِيمَةُ الْخُزَيْمِيَّةُ (٦)

(... - ...)

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي زوجها:  
يقرُّ لعيني أن أرى من مكانه  
ذرى عقَدات الأجرع المتقاود  
وأن أرى الماء الذي شربت به  
سُلُيمي وإن ملَّ السرى كلُّ واحدٍ  
وألصق أحشائي ببرِّ ذرِّائه  
وإن كان مخلوطاً بسمِّ الأسود

٥٦٣ - حَمَّادَةُ بِنْتُ الْمُرِّيِّ (٧)

(... - ...)

حَمَّادَةُ بِنْتُ عَيْسَى بنِ مُوسَى المُرِّيِّ، من ربات العقل والرأي والجمال. أنشد فيها محمد بن صالح العلوي الأبيات الآتية:  
لَعَمْرُ حَمَّادَةَ إِنِّي بَهَا  
لمغرم القلب طويل السقام  
مُجاوِزٌ لِلقَدْرِ فِي حَبِّهَا  
مُبَايِنٌ فِيهَا لِأَهْلِ الْمَلَامِ  
مُطْرَحٌ لِلعَدْلِ ماضٍ عَلَيَّ  
مَخَافَةَ النَّفْسِ هَوْلِ الْمَقَامِ

(١) سيرة ابن هشام ١/١٦٠، جمهرة أنساب العرب ٢٦٥،

(٢) أسد الغابة ٦/٦٧، الوافي بالوفيات ١٣/١٣٤، الإصابة

(٣) ٥٣/٨، الأعلام ٢/٢٧١.

(٤) (٥) الجعرانة: منزل بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب.

(٦) أعلام النساء ١/٢٨٩، عن زهر الآداب ٤/٩٦٧.

(٧) الأغاني ٩/١٣٤.

(١) سيرة ابن هشام ١/١٦٠، جمهرة أنساب العرب ٢٦٥،

(٢) أسد الغابة ٦/٦٧، الوافي بالوفيات ١٣/١٣٤، الإصابة

(٣) ٥٣/٨، الأعلام ٢/٢٧١.

(٤) (٥) الجعرانة: منزل بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب.

(٦) أعلام النساء ١/٢٨٩، عن زهر الآداب ٤/٩٦٧.

(٧) الأغاني ٩/١٣٤.

مَشَاعِي قَلْبٍ يَخَافُ الْخَنَا

وَصَارِمٍ يَقْطَعُ صَمَّ الْعِظَامِ

جِشْمِنِي ذَلِكَ وَجَدِي بِهَا

وَفَضَّلَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ الْوَسَامِ

٥٦٤ - حَمَادَةُ الصُّوفِيَّةُ<sup>(١)</sup>

(... - ...)

عابدة من عابدات الخوارج بالشام، كانت ذات رياسة، ونفوذ في قومها، وفصاحة، وبيان، وقتلت صلباً.

٥٦٥ - حَمَامَةُ الْمَغْنِيَّةِ<sup>(٢)</sup>

(... - ...)

حَمَامَةُ الْمَغْنِيَّةِ، إِحْدَى جَوَارِي الْأَنْصَارِ.

قال ابن حجر: ذكرت في حديث عائشة لما دخل أبو بكر عليها في يوم عيد وعندها جاريتان تغنيان سمى منهما حمامة.

٥٦٦ - حَمَامَةُ<sup>(٣)</sup>

(... - ...)

حَمَامَةُ، ذُكِرَتْ فِي جُمْلَةٍ مِنْ كَانَ يُعَذِّبُ فِي اللَّهِ تَعَالَى، وَاشْتَرَاهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَأَعْتَقَهَا.

٥٦٧ - حَمْدَةُ بِنْتُ زِيَادٍ<sup>(٤)</sup>

(... - ٦٠٠هـ)

حَمْدَةُ بِنْتُ زِيَادِ الْعَوْفِيِّ، شَاعِرَةٌ مِنْ شِوَاعِرِ وَادِي آش بِالْأَنْدَلُسِ، تَحَلَّتْ بِالْأَدَبِ، وَتَغَزَّلَتْ مَعَ عِفَّةٍ وَصِيَانَةِ أَخْلَاقٍ.

كانت تعلم النساء في دار المنصور، وذاع صيتها وعظمت منزلتها، فلقبها بختساء المغرب، وكان شعرها قطعاً مختلفة نُظِمَتْ فِي مَنَاسِبَاتٍ شَتَّى، وَمِنْ شِعْرِهَا الْمَشْهُورِ الْأَبْيَاتِ التَّالِيَةِ:

أَبَاحَ الدَّمْعِ أَسْرَارِي بِوَادِي

بِهِ لِلْحُسْنِ آثَارَ بَوَادِي

فَمِنْ نَهْرٍ يَطُوفُ بِكُلِّ رَوْضٍ

وَمِنْ رَوْضٍ يَطُوفُ بِكُلِّ وَادِي

وَمِنْ بَيْنِ الظُّبَاءِ مَهَاءُ رَمَلٍ

سَبَّتْ لِي وَقَدْ مَلَكَتْ قِيَادِي

لَهَا لِحْظٌ تَرْقُدُهُ لِأَمْرٍ

وَذَاكَ اللَّحْظُ يَمْنَعُنِي رُقَادِي

إِذَا سَدَلْتُ ذَوَائِبَهَا عَلَيْهَا

رَأَيْتِ الْبَدْرَ فِي أَفْقِ السُّوَادِ

كَأَنَّ الصُّبْحَ مَاتَ لَهُ شَقِيْقٌ

فَمِنْ حُزْنٍ تَسْرِيْلٍ بِالْحَدَادِ

٥٦٨ - حَمْدَةُ بِنْتُ وَائِقٍ<sup>(٥)</sup>

(... - ٤٦٦هـ)

حَمْدَةُ بِنْتُ وَائِقِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَاعْظَمَةُ نَزَلَتْ بَغْدَادَ وَسَكَنْتْ بِيَابَ الْمَرَاتِبِ حَيْثُ كَانَتْ تَعْقِدُ مَجَالِسَ الْوَعْظِ.

سمعت أبا بكر أحمد بن علي الحلواني، وروى عنها ابن السمعاني.

٥٦٩ - حَمْنَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ<sup>(٦)</sup>

(... - ...)

حَمْنَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةَ، أُخْتُ أُمِّ حَبِيْبَةَ، زَوْجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَرَدَّ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلْمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيْبَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي حَمْنَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ؟ قَالَ: أَصْنَعُ مَاذَا؟ قَالَتْ: تَنْكِحُهَا. قَالَ: فَهَلْ<sup>(٧)</sup> تَحِلُّ لِي؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ هِشَامِ، فَلَمْ يَسْمُوهَا وَسَمَاهَا بَعْضُهُمْ: غَرَّةٌ، وَقِيلَ: دَرَّةٌ.

(١) المثنور ١٧٠.

(٢) الوافي بالوفيات ١٦٥/١٣.

(٣) أسد الغابة ٧١/٦، الإصابة ٥٤/٨.

(٤) في الإصابة: لا تحل لي.

(١) صفة الصفوة ٤/٢٥٢.

(٢) الإصابة ٨/٥٣.

(٣) أسد الغابة ٦٩/٦، الإصابة ٨/٥٣.

(٤) نفع الطيب ٤/٢٨٧، الوافي بالوفيات ١٣/١٦٣، الدر

٥٧٠ - حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ (١)

(... - ...)

حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشِ بْنِ رِثَابِ بْنِ يَعْمَرَ الْأَسَدِيَّةِ،  
أَخْتُ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشِ، زَوْجِ رَسُولِ ﷺ،  
وَأُمُّهَا أُمِّيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، عَمَةُ رَسُولِ ﷺ.

صَحَابِيَّةٌ مَهَاجِرَةٌ مَجَاهِدَةٌ شَهِدَتْ أُحُدَ. قَالَ ابْنُ  
سَعْدٍ: كَانَتْ تَحْتَ مَصْعَبِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمٍ،  
وَوَلِدَتْ لَهُ ابْنَةٌ، وَقُتِلَ عَنْهَا يَوْمَ أُحُدٍ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا  
طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَوَلِدَتْ لَهُ مُحَمَّدٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانَتْ مِمَّنْ قَالَ فِي الْإِفْكِ عَلَى  
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، حَمِيَّةٌ لِأَخْتِهَا زَيْنَبَ، إِلَّا أَنَّ  
زَيْنَبَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، لَمْ تَقُلْ فِيهَا شَيْئًا، فَقَالَ  
بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا جَلِدَتْ مَعَ مَنْ جُلِدَ فِيهِ، وَقِيلَ: لَمْ  
يَجْلِدْ أَحَدٌ. ائْتَلَفَ فِيهَا وَفِي أُخْتِهَا أُمُّ حَبِيبَةَ فِي  
أَيُّهَامَا الَّتِي كَانَتْ تَسْتَحَاضُ، فَقَالَ الْبَعْضُ: أَنَّهَا  
حَمْنَةُ. وَقِيلَ: أُمُّ حَبِيبَةَ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الصَّحِيحُ عِنْدَ  
أَهْلِ الْحَدِيثِ أَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَحَاضُ جَمِيعًا.

رَوَتْ عَنِ رَسُولِ ﷺ، وَرَوَى عَنْهَا ابْنُهَا عِمْرَانُ  
ابْنُ طَلْحَةَ، وَرَوَى لَهَا الْبَخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ،  
وَالْتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ.

٥٧١ - حَمِيَّةُ الزَّرْقِيَّةِ (٢)

(... - ...)

حَمِيَّةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ الزَّرْقِيَّةِ،  
وَتَكْنَى أُمُّ يَحْيَى الْمَدِينِيَّةِ، زَوْجِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي طَلْحَةَ.

ذَكَرَهَا ابْنُ حِبَانَ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ، وَقَالَ ابْنُ  
حَجْرٍ فِي التَّقْرِيبِ: مَقْبُولَةٌ.

رَوَتْ عَنْ خَالَتِهَا كَبِشَةَ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ،

وَرَوَى عَنْهَا زَوْجُهَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنُهَا يَحْيَى  
ابْنُ إِسْحَاقَ، وَرَوَى لَهَا الْأَرْبَعَةُ.

٥٧٢ - حَمِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ (٣)

(... - ١٠٨٧هـ)

حَمِيَّةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ شَرِيفِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ  
مُحَمَّدِ الرَّوَيْدِشْتِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ، امْرَأَةٌ عَالِمَةٌ بِالْحَدِيثِ  
لَهَا حَوَاشٍ وَتَدْقِيقَاتٌ عَلَى بَعْضِ كُتُبِ الْحَدِيثِ،  
وَكَانَتْ لَهَا مَعْرِفَةٌ بِتَرَاجِمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ.

٥٧٣ - حَمِيَّةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ (٤)

(... - نحو ٥٨٥هـ)

حَمِيَّةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ  
الْخَزْرَجِيِّ، شَاعِرَةٌ دِمَشْقِيَّةٌ أَصْلُهَا مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ  
أَبُوهَا وَالْيَأَى عَلَى حَمِصَ، وَتَزَوَّجَتْ مِنَ الْمَهَاجِرِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بَدْمَشَقٍ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
مِرْوَانَ، وَطَلَّقَهَا، فَهَجَرَتْ، وَتَزَوَّجَتْ الْخَارِثَ بْنَ خَالِدِ  
الْمَخْزُومِيَّ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا رُوْحُ بْنُ زَيْنَبِ، وَلَهَا  
مَعَهُمَا مَسَاجِلَاتٌ شَعْرِيَّةٌ، وَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُمَا مِنْ  
فَيْضِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَقِيلِ الثَّقَفِيِّ،  
فَأَحْبَبَتْ، وَوَلِدَتْ لَهُ ابْنَةٌ تَزَوَّجَهَا الْحِجَاجُ بْنُ يُوْسُفَ  
الثَّقَفِيِّ.

وَتُوْفِيَتْ بِالنُّثَامِ فِي أَوَاخِرِ وَايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ.

٥٧٤ - حَمِيَّةُ (٥)

(... - ...)

حَمِيَّةُ، ذَكَرَهَا الذَّهَبِيُّ فِي الْمَجْهُولَاتِ، وَقَالَ  
ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّقْرِيبِ: مَقْبُولَةٌ.

رَوَتْ عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ زَوْجِ رَسُولِ ﷺ، وَرَوَى  
عَنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَارِثِ التِّيمِيِّ، وَرَوَى  
لَهَا النَّسَائِيُّ.

(١) طبقات ابن سعد ٢٤١/٨، أسد الغابة ٦٩/٦، تهذيب

الكمال ١٥٧/٣٥، تهذيب الأسماء واللغات ٣٣٩/٢،

العقد الثمين ٢٠١/٨، الإصابة ٣٥/٨، تقريب التهذيب

٥٩٥/٢.

(٢) ثقات ابن حبان ٢٥٠/٦، تهذيب الكمال ١٥٩/٣٥،

تقريب التهذيب ٥٩٥/٢.

(٣) الأعلام ٢٨٤/٢.

(٤) جمهرة الأنساب ٣٤٥، الدر المنثور ١٧١.

(٥) تهذيب الكمال ١٥٩/٣٥، ميزان الاعتدال ٦٠٦/٤،

تقريب التهذيب ٥٩٥/٢.

٥٧٥ - حُمَيْصَةُ بِنْتُ يَاسِرٍ<sup>(١)</sup>

(... - ...)

حُمَيْصَةُ بِنْتُ يَاسِرٍ، ذَكَرَهَا الذَّهَبِيُّ فِي الْمَجْهُولَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّقْرِيبِ: مَقْبُولَةٌ. رَوَتْ عَنْ جَدَّتِهَا نُسَيْرَةَ، وَرَوَى عَنْهَا ابْنُهَا هَانِيءُ ابْنُ عَثْمَانَ الْجَهَنِيِّ، وَرَوَى لَهَا أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ.

٥٧٦ - حُمَيْمَةُ بِنْتُ أَبِي طَلْحَةَ<sup>(٢)</sup>

(... - ...)

حُمَيْمَةُ بِنْتُ أَبِي طَلْحَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَثْمَانَ ابْنِ عَبْدِ الدَّارِ، كَانَتْ تَحْتَ خَلْفِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَاصِمِ ابْنِ بِيضَاءِ الْخَزَاعِيِّ فَمَاتَ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا وَلَدَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ خَلْفٍ، فَفَرَّقَ الْإِسْلَامُ بَيْنَهُمَا بَعْدَ نَزْوُلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النِّسَاءُ: ٢٢].

٥٧٧ - الْحَنْفَاءُ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ<sup>(٣)</sup>

(... - ...)

الْحَنْفَاءُ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْرُومٍ، وَأُمُّهَا أَرْوَى بِنْتُ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ.

ذَكَرَهَا ابْنُ سَعْدٍ فِي النِّسَاءِ الْمُبَايَعَاتِ، وَقَالَ: تَزَوَّجَهَا سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ، وَذَكَرَ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بِنَ حَارِثَةَ قَدْ تَزَوَّجَهَا أَيْضًا. وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: زَعَمَ ابْنُ حَزْمٍ أَنَّهَا الَّتِي خَطَبَهَا عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ.

٥٧٨ - حَوَاءُ أُمِّ الْبَشْرِ<sup>(٤)</sup>

(... - ...)

حَوَاءُ أُمِّ الْبَشْرِ، وَقَعَ ذِكْرُهَا فِي تَهْذِيبِ النَّوَوِيِّ قَالَ: قَالَ أَقْضَى الْقَضَاءَ الْمَاوَرِدِي فِي تَفْسِيرِهِ:

اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي خُلِقَتْ فِيهِ حَوَاءُ عَلَى قَوْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَحَدَّهُ فَلَمَّا اسْتَوْحَشَ خُلِقَتْ لَهُ حَوَاءُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ ضَلْعِهِ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: إِنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ ضَلْعِهِ قَبْلَ دَخُولِهِ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَدْخَلَهَا جَمِيعًا إِلَى الْجَنَّةِ.

وَإِخْتَلَفَ كَذَلِكَ فِيمَنْ وَلَدَتْ حَوَاءُ لآدَمَ، فَقَالَ عَثْمَانُ ابْنُ السَّاجِ: أَنَّهَا وَلَدَتْ لآدَمَ أَرْبَعِينَ وَلَدًا فِي عَشْرِينَ بَطْنًا وَكَانَتْ تَلِدُ غُلَامًا وَجَارِيَةً.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ: أَنَّهُ وَلَدَ لآدَمَ فِي الْجَنَّةِ قَابِيلَ وَهَابِيلَ وَأَخْتَاهُمَا.

وَقِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يُولِدْ لآدَمَ فِي الْجَنَّةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَهُ إِلَى أُمَّنَا حَوَاءَ حِينَ دَمِيَّتْ، فَنَادَتْ رَبَّهَا جَاءَ مِنِّي دَمٌ لَا أَعْرِفُهُ. فَنَادَاهَا لِأَدْمِينِيكَ وَذَرِيَّتِكَ وَلَا جَعَلْنَهُ لَكِنَ كَفَّارَةً وَطَهْرًا.

٥٧٩ - حَوَاءُ الْأَنْصَارِيَّةِ<sup>(٥)</sup>

(... - ...)

حَوَاءُ، أُمُّ بُجَيْدِ الْأَنْصَارِيَّةِ، صَحَابِيَّةٌ مُبَايَعَةٌ اِخْتَلَفَ فِي نَسَبِهَا، فَقِيلَ: هِيَ بِنْتُ يَزِيدِ بْنِ السَّكَنِ ابْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ.

وَقِيلَ: هِيَ بِنْتُ رَافِعِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَقِيلَ: هِيَ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ السَّكَنِ، أَمْرَأَةٌ قَيْسِ ابْنِ الْخَطِيمِ.

٥٨٠ - الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوتَيْتٍ<sup>(١)</sup>

(... - ...)

الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوتَيْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ

(١) تهذيب الكمال ١٦٠/٣٥، ميزان الاعتدال ٦٠٦/٤، تقريب التهذيب ٥٩٥/٢.

(٥) طبقات ابن سعد ٣٢٣/٨، أسد الغابة ٧٢/٦.

(٦) مسند أحمد ٢٤٧/٦، ثقات ابن حبان ١٠٠/٣، حلية

الأولياء ٦٥/٢، صفة الصفوة ٥٨/٢، أسد الغابة

٧٥/٦، الوافي بالوفيات ٢٢٠/١٣، الإصابة ٥٠٦/٨.

(٢) أسد الغابة ٧١/٦، الإصابة ٥٤/٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٢٦٢/٨، الإصابة ٥٤/٨.

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ٣٤٠/٢.

العزى بن قُصي القرشيَّة الأُسديَّة، صحابية مهاجرة ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات. وقال ابن حجر: ثبت في الصحيحين وغيرهما في حديث الزهري عن عروة عن عائشة: أن الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها رسول ﷺ، فقالت: هذه الحولاء بنت تويت يزعمون أنها لا تنام الليل، فقال النبي ﷺ: «خذوا من العمل ما تطيقون، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا»<sup>(١)</sup>.

وللحديث طرق بألفاظ ولم تُسم في أكثرها.

وقال ابن الأثير: الصواب أنها حسانة المزنية.

٥٨١ - الحولاء امرأة عثمان<sup>(٢)</sup>

(... - ...)

الحولاء امرأة عثمان بن مظعون، قال ابن الأثير: لها ذكر ولا تعرف لها رواية.

وقال ابن حجر: يحتمل أن تكون هي العطاراة إن كانت قصتها محفوظة، فإن عثمان بن مظعون كان مشهوراً بالإعراض عن النساء كما هو مذكور في ترجمته.

٥٨٢ - الحولاء العطاراة<sup>(٣)</sup>

(... - ...)

الحولاء العطاراة، صحابية. جاء من طريق أبي الشيخ عبدالله بن محمد بسنده إلى زياد الثقفي عن أنس بن مالك أنه قال: كان بالمدينة امرأة عطاراة تسمى الحولاء<sup>(٤)</sup>، فجاءت حتى دخلت على عائشة، فقالت: يا أم المؤمنين، إني لأتطيب كل ليلة وأتزين حتى كأني عروس أزف فأجيء حتى أدخل في لحاف زوجي أبتغي بذلك مرضاة ربي، فيحول وجهه عني فأستقبله فيعرض عني ولا أراه إلا قد

أبغضني. فقالت لها عائشة: لا تبرحي حتى يجيء رسول ﷺ. فلما جاء رسول الله ﷺ قال: إني لأجد ريح الحولاء، فهل أنتكم؟ هل ابتعتم منها شيئاً؟ قالت عائشة: لا والله يا رسول الله، ولكن جاءت تشكو زوجها. فقال لها ﷺ: مالك يا حولاء؟ فقالت: يا رسول الله، إني لأتزين وأفعل كذا وكذا، نحو ما ذكرت لعائشة، فقال لها ﷺ: اذهبي أيتها المرأة فاسمعي وأطيعي زوجك. قالت: يا رسول الله، فما لي من الأجر؟ فذكر الحديث في حق الزوج على المرأة والمرأة على الزوج وما لها في الحمل والولادة والفظام من الأجر<sup>(٥)</sup>.

٥٨٣ - الحولاء جارية ابن جامع<sup>(٦)</sup>

(... - ...)

مغنية من أحسن الناس غناءً، غنت محمد بن أحمد النوفلي هزجاً لسيدها ابن جامع في عشيقه له سوداء وهو:

أشبهك المسك وأشبهته

قائمة في لونه قاعده

لا شك إذ لُونكما واحد

أنكما من طينة واحده

فقال محمد بن أحمد النوفلي: ما سمعت أحسن منه.

٥٨٤ - الحويصلة بنت قُطبة<sup>(٧)</sup>

(... - ...)

الحويصلة بنت قطبة بن قتادة، وقيل: ابن جرير السدوسي، من بني ثعلبة بن سدوس بن شيبان ذكرها ابن عبد البر وابن الأثير في ترجمة والدها أنه قال لرسول ﷺ: ابسط يدك أباعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصلة.

(٥) قال الحافظ ابن حجر: وسند هذا الحديث واه جداً، وقد ذكره البزار وقال: زياد الثقفي راوية بصري متروك الحديث.

(٦) الأغاني ٧١/٦.

(٧) الاستيعاب ١٢٨٢/٣، أسد الغابة ١٠٦/٤ و ٧٦/٦، الإصابة ٥٧/٨.

(١) أخرجه مالك في الموطأ (كتاب صلاة الليل، باب ٤)، كذلك أخرجه مسلم في (كتاب المسافرين، باب ٢٢٠).

(٢) أسد الغابة ٧٥/٦، الإصابة ٥٧/٨.

(٣) أسد الغابة ٧٥/٦، الإصابة ٥٦/٨.

(٤) في الإصابة: الحولاء بنت تويت.

٥٨٥ - حيرة بنت محمد<sup>(١)</sup>

(... - ...)

حيرة بنت محمد بن ثابت بن سباع، زوج محمد بن عبد الرحمن. محدثة مشهورة من أتباع التابعين روى عنها ابن عقدة.

٥٨٦ - حيرة بنت أبي حيرة<sup>(٢)</sup>

(... - ...)

حيرة بنت أبي حيرة، تابعة أدركت أبا بكر

الصديق وروت عنه، وروى عنها أبو زرعة بن عمرو ابن جرير.

٥٨٧ - حيرة بنت هاشم<sup>(٣)</sup>

حيرة بنت هاشم (أم هاشم).. ذكر ابن عساكر أن ترجمتها ذهبت في القسم المفقود من أخبار النساء.

(٣) تاريخ دمشق ٥٥٥.

(١) أعلام النساء ٣٠٧/١، عن تاج العروس للزبيدي.

(٢) أسد الغابة ٧٦/٦، الإصابة ٥٧/٨.